

# بنيان للجرح

لدؤسان الشاعر

محمد الحلوي

أم سرها وهو يغلى شبه بركان ؟  
أصاب بيروت من جرح واحزان ؟  
ومشتهاها ، ومغنى كل فنان ؟  
فنا وحرنا يغذى كل وجدان  
به الخطيئة عن جنات عدنان !  
به مطامح احزاب واديان  
فيها لباغ ولا ماوى للشيطان !  
وما لروضك أمسى غير ريان ؟  
والليل شعر واسار بلبنان ؟  
كؤسه دون ما ساق ولا حان ؟  
كل القلوب وغذته بايمان ؟  
رعناء تهدم فيه كل بنيان ؟  
ولا مجالس ايناس وخلان !  
تأججت ، وضحايا دون اكفان !  
يراق مسترخضا في كل ميدان ؟  
بدافع الحق الا شبه انسان !  
وكان للعقل فيهم اى سلطان !  
غوغاء بشر قضاياه بخران !  
لا فى الجنوب ولا فى خط جولان !!  
جدنا بأرواحنا فى خير جيران !  
وملء اعماقنا آهات اشجان  
راياتكم فوق لبنان بفرسان !  
ماش اليه على اشلأ اخوان ؟  
بالله ان تهدموا امجاد لبنان  
يوما سيكتب فى تاريخ لبنان !

اساء صهيون ما يجرى بلبنان ؟  
ماذا دهمى بلد الارز الجميل وما  
ماذا دهمى بسمة الدنيا وشامتها  
وموطن الشعر والابداع يرسله  
وجنة الله فى الدنيا لمن قصرت  
ومرتع السلم والحب الذى انصهرت  
تعابشت فى تصاف لم يدع طمعا  
فما لوجهك يا لبنان مكتبا  
اين المباهج والاضواء غامرة  
اين الجمال واين الحب مترعة  
اين السلام الذى ذاقت حلاوته  
ايختفى كل هذا فى مفامرة  
شاهت رؤاه فلا لحن ولا نغم  
الا دمارا ونارا فى خرائبه  
الا سبيل الى الاصلاح غير دم  
ما كان نيروز فيها وهو يحرقها  
ما أهون الخطب لو ذابت انانية  
اذا تبنى قضايا الشعب سوقته الـ  
هنا يلاقى بنو لبنان حتفهم  
يا شعب لبنان لو كنا نجاوركم  
نرنو اليكم وفى اكبادنا حرق  
كفى دماء فما أنتم وان خفقت  
اى انتصار مريز الطعم يحزره  
يا من تحبون لبنان اميذككم  
ردوا السيوف الى الاغمد ان لها